
اجتماع الخبراء حول
ثورة البيانات في شمال أفريقيا:
وضع البيانات في خدمة التحول الهيكلي

تونس العاصمة – تونس
30 و 31 تشرين الأول/أكتوبر 2018

مذكرة تقديمية

أولا - السياق

ولا تمثل معدلات البطالة إلا غيضا من فيض إذا تعلق الأمر بالتحديات التي تواجه تشغيل الشباب. فالشباب ليسوا فقط أكثر عرضة للبطالة من الكبار، بل يعملون أيضا في مناصب حيث الضمان الاجتماعي ضئيل أو منعدم ويعملون لساعات أطول بإنتاجية ضعيفة وأجور هزيلة.

أقرت الدول الأعضاء ومنظومة الأمم المتحدة بشكل واسع قبل اعتماد أجندة 2030 بوجود ضرورة ملحة لتعزيز قدرات الأنظمة الإحصائية على جميع المستويات من أجل إنتاج بيانات موثوقة يمكن من خلالها تقييم مدى تنفيذ أهداف التنمية المستدامة. كما تتطلب الخطة العشرية (2014-2023) الخاصة بتنفيذ أجندة 2063 من أفريقيا إنتاج الكثير من البيانات الإحصائية. ويزيد الطلب على البيانات المفصلة من التعقيدات المطروحة أمام البلدان النامية، علما أن بعضها يواجه صعوبات لتوليد البيانات الإحصائية الأساسية وفقا للمعايير الدولية.

ويعتبر إعداد إطار المؤشرات الوطني تحديا آخر بالنسبة لهذه البلدان. ويتعين أن تتم مناقشة المؤشرات على أساس الأولويات الوطنية مثلما هي مسطرة في السياسات الإنمائية والخطط والبرامج. فقد تعهدت هذه الدول بتحقيق أهداف التنمية المستدامة واعتماد الأهداف ذات الأهمية بالنسبة لها. وبالنسبة للبلدان الأفريقية، علاوة على أهداف التنمية المستدامة، أقرت القارة أجندة 2063 التي أصبحت بدورها إطارا مرجعيا آخر يجب أخذه بعين الاعتبار عند إعداد إطار المؤشرات الوطني. وبحكم طلب البلدان الأفريقية المتزايد على الدعم في مجال البيانات الإحصائية، قام الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة بإنشاء فريق رفيع المستوى، مشكل من شخصيات بارزة، لإعداد تقرير في الموضوع. وقد ركز تقرير الفريق الرفيع المستوى على شراكة جديدة بين الحكومات والشركاء الإنمائيين، وعلى وجه الخصوص المجتمع المدني، من أجل إحداث ثورة في البيانات والإحصائيات الضرورية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وأجندة 2063. ومنذ نشر تقرير الفريق الرفيع المستوى، تم إطلاق نداءات من أجل تشجيع ثورة البيانات، بما في ذلك المؤتمر رفيع المستوى المنعقد في أديس أبابا شهر آذار/مارس 2015 بمناسبة الدورة الثامنة من الاجتماعات السنوية المشتركة بين اللجنة الاقتصادية لأفريقيا ومفوضية الاتحاد الأفريقي. وقد قرر الوزراء في ختام المؤتمر الرفيع المستوى "تشجيع ثورة البيانات في أفريقيا عبر النهوض بجماعات بيانات وعبر تنويع المصادر واستعمال الوسائل والتكنولوجيا المبتكرة..." (القرار رقم 923 [XLVII]، 2). وخلال الدورة التاسعة من الاجتماعات السنوية المشتركة، أوصى الوزراء بوضع استراتيجية متسقة وإطار عمل شامل لتتبع تقييم أجندتي 2030 و2063.

وأدت التقارير الصادرة أخيرا عن مؤسسات دولية وإقليمية إلى تزايد الاعتراف بأن استغلال ثورة البيانات أمر أساسي من أجل تسريع وثيرة التنمية المستدامة في القارة. وفي هذا الإطار، ركز تقرير اللجنة الاقتصادية لأفريقيا على التمثيل الخرائطي لمنظومة البيانات المتعلقة بإنتاج وتوزيع واستغلال البيانات من لدن الفاعلين العموميين والخواص والمجتمع المدني بعلاقة مع أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر. كما استند على دراسة الحالات القطرية لأنظمة البيانات الوطنية في عشر بلدان أفريقية: الكوت ديفوار وإثيوبيا وكينيا ومدغشقر ونيجيريا ورواندا والسنغال وجنوب أفريقيا وسوازيلاند وتنزانيا. هذا ولم يشمل التقرير أيا من بلدان شمال أفريقيا، ويبدو من الضروري إنجاز هذا التشخيص في هذه المنطقة من القارة بغية الوقوف على المؤهلات والصعوبات والفاعلين المعنيين بإنتاج البيانات.

ثانياً- المبررات

شكل منتدى الأمم المتحدة الأول للبيانات، المنعقد شهر كانون الثاني/يناير 2017 في كيب تاون (جنوب أفريقيا) منصة من أجل تعزيز التعاون بين الهيئات الوطنية للإحصاء ومسيري المعلومات والتكنولوجيات الجغرافية المحلية والعلماء وممثلي الحكومات والمنظمات الحكومية المختلطة والمجتمع المدني.

وقد نُظِم المنتدى تحت لواء اللجنة الإحصائية للأمم المتحدة، بدعم من شعبة الإحصاء وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية والفريق الرفيع المستوى للشراكة والتنسيق وتعزيز القدرات الإحصائية المتعلقة بأجندة 2030، وشهد حضور أزيد من 2000 مشارك ومشاركة من المختصين في البيانات، بما في ذلك ممثلي الأجهزة الوطنية للإحصاء والقطاع الخاص والمنظمات الدولية والأوساط العلمية والجامعية ومنظمات المجتمع المدني وكذا مجموعة من القادة السياسيين والمدافعين عن التنمية المستدامة. حيث كان مناسبة لتعميق النظر في التحديات التي تواجهها الدول للوفاء بمستلزمات أهداف التنمية المستدامة/أجندة 2063.

وخلص المنتدى إلى إطلاق خطة عمل عالمية حول البيانات، وتم بعد ذلك اعتمادها خلال اجتماع اللجنة الإحصائية للأمم المتحدة في دورتها 48 المنعقدة شهر آذار/مارس 2017. وقد حددت الخطة 6 مجالات استراتيجية، يرتبط كل واحد منها بمجموعة من الأهداف والأنشطة التنفيذية:

- التنسيق والقيادة الاستراتيجية لبيانات التنمية المستدامة،
- الابتكار وتحديث الأنظمة الإحصائية الوطنية،
- تعزيز الأنشطة والبرامج الإحصائية الأساسية، ولاسيما من أجل الاستجابة لحاجيات تقييم أجندة 2030،
- نشر واستعمال بيانات التنمية المستدامة
- الشراكات متعددة الأطراف بخصوص بيانات التنمية المستدامة
- تعبئة الموارد وتنسيق جهود تعزيز القدرات الإحصائية.

تعتبر شمال أفريقيا واحدة من المناطق دون الإقليمية الأكثر تقدماً في مجال التطوير الإحصائي مقارنة بغيرها من مناطق القارة. رغم ذلك يختلف مستوى التقدم من بلد إلى آخر، حسب القدرات المتاحة والموارد البشرية المؤهلة والتكنولوجيات المستعملة. وقد وضعت بعض البلدان سياسات من أجل النهوض بالبيانات المفتوحة أو البيانات الضخمة تحضيراً لشروط ثورة البيانات. ونذكر على سبيل المثال تونس التي صنفت حسب تقرير مرصد البيانات المفتوحة¹ ODW في المرتبة 14 من أصل 125 بلداً سنة 2015، محتلة بذلك المركز الأول في شمال أفريقيا وعلى صعيد البلدان العربية والمركز الثاني أفريقيا فيما يخص إنتاج البيانات الإحصائية الرسمية وتحليلها ونشرها (مؤشر البيانات المفتوحة).

وفي هذا السياق، قام مكتب شمال أفريقيا التابع للجنة الاقتصادية لأفريقيا بإطلاق دراسة لتشخيص وضعية منظومة البيانات في شمال أفريقيا من أجل الوقوف على الممارسات والمبادرات الفضلى المتعلقة

¹ مرصد البيانات المفتوحة ODW منظمة غير حكومية غير ربحية مختصة في تتبع السياسات والجهود المبذولة من أجل مزيد من الانفتاح في توفير البيانات الإحصائية الرسمية عبر العالم.

بتطوير الإحصائيات والوسائل والتكنولوجيات المتكبرة المستعملة لإنتاج الإحصائيات ونشرها، علاوة على دراسة التحديات والحلول المقترحة لجعل ثورة البيانات حقيقة ملموسة. وسيكون تنظيم اجتماع الخبراء مناسبة جديدة من أجل مواصلة النقاشات على ضوء نتائج دراسة تحت عنوان "ثورة البيانات في شمال أفريقيا: وضع البيانات في خدمة التحول الهيكلي"، وهو الموضوع الذي كان في صلب مناقشات منتدى الأمم المتحدة الأول للبيانات المنعقد في كيب تاون بجنوب أفريقيا.

ثالثا - أهداف الاجتماع

يكمن الهدف الأساسي من اجتماع الخبراء في القيام بفحص شامل لمنظومة البيانات في أفق ثورة البيانات القائمة على الإحصائيات الاقتصادية والاجتماعية ذات الجودة، على اعتبارها ضرورية للتحول الاقتصادي وتحقيق أهداف التنمية المستدامة/أجندة 2063 في شمال أفريقيا. وعلى أساس هذا الفحص، سيحاول المشاركون في الاجتماع تحديد المشاكل المشتركة التي تواجهها البلدان واقتراح خطط عمل قابلة للتطبيق على الصعيد دون الإقليمي. ويجب أن يسمح الاجتماع بتحديد ودعم الفاعلين في سلسلة إنتاج البيانات في شمال أفريقيا ممن يستطيعون الوفاء بالطلب المتزايد على الإحصائيات المتعلقة بأهداف التنمية المستدامة وأجندة 2063.

وستساهم ثورة البيانات في شمال أفريقيا في تعزيز قدرات الأنظمة الإحصائية الوطنية الخاصة بجمع البيانات وتنسيقها وتحليلها، مما سيضمن التزويد الموثوق بالإحصائيات الاقتصادية الأساسية الضرورية لتتبع وتقييم مدى تحقيق أهداف التنمية المستدامة والتحول الهيكلي في شمال أفريقيا:

أ. تقييم الوضعية الراهنة لمنظومة البيانات في شمال أفريقيا حسب البلدان. وسيعتبر هذا التشخيص بمثابة مرجع يتم من خلاله فحص التقدم المسجل في ثورة البيانات خلال السنوات القادمة،

ب. تقييم حاجيات البنيات التحتية وطبيعتها وتأثيرها على البروتوكولات المنظمة لإنتاج البيانات وفتحها وتحليلها وسريتها وأخلاقياتها في شمال أفريقيا على أساس أنظمة البيانات المفتوحة والبيانات الضخمة والابتكارات،

ت. تحليل حاجيات البيانات الجديدة من أجل تتبع أهداف التنمية المستدامة وأجندة 2063 وتحديد الثغرات ومصادر البيانات الجديدة،

ث. تحليل دور التكنولوجيات الحديثة واستعمال الشبكات الجواله وأنظمة المعلومات الجغرافية وتأثيرها على طريقة جمع البيانات وتحليلها وتبادلها ونشرها،

ج. تحديد جماعات البيانات في البلدان موضوع التقييم وتحديد المجالات المحتملة أو الموجودة للتعاون والتشاور بشأن طرق توجيه مكونات منظومة البيانات بغية توفير بيئة ملائمة للشركات،

ح. تبادل الممارسات الفضلى ذات الصلة بثورة البيانات والوقوف على حصيلة الابتكارات،

خ. تشجيع دور الوساطة الذي تضطلع به المكاتب الوطنية للإحصاء داخل منظومة البيانات.

رابعاً- النتائج المنشودة

يسعى اجتماع الخبراء إلى صياغة تقرير شامل محين حول ثورة البيانات في شمال أفريقيا، وخصوصا الممارسات الفضلى والدروس المستخلصة والتوصيات الكفيلة بتحسين إنتاج البيانات الإحصائية من أجل متابعة أفضل لمدى تحقيق أهداف التنمية المستدامة وأجندة 2063. وسيسمح الاجتماع على هذا النحو ب:

- تحديد معلومات تكميلية من أجل إثراء تقرير الدراسة حول ثورة البيانات في شمال أفريقيا والتحول الهيكلي،
 - تقاسم الممارسات الفضلى والتحديات المتصلة بتحقيق ثورة البيانات في شمال أفريقيا وتتبع أهداف التنمية المستدامة،
 - تحديد مجالات تقوية القدرات والتوصيات المتعلقة بتوجيه السياسات العمومية والإصلاحات الضرورية في البلدان والفاعلين الأساسيين،
 - اعتماد تقرير الدراسة من لدن الخبراء.
- د. وسيتم تقديم هذه التوصيات خلال اجتماع اللجنة الحكومية المختلطة للخبراء التابعة للجنة الاقتصادية لأفريقيا-مكتب شمال أفريقيا (تشرين الأول/كانون 2018).

خامساً- الترتيبات التنظيمية وشكل الاجتماع

سيأخذ الاجتماع شكل جلسات عامة. وسيُعرض خلاله تقرير "ثورة البيانات في شمال أفريقيا: وضع البيانات في خدمة التحول الهيكلي" على أنظار المشاركين. حيث ستكون الفرصة سانحة للاطلاع عليه ومناقشته على ضوء عروض العديد من الخبراء. وستتوصل الدول الأعضاء لاحقاً بالصيغة النهائية من التقرير المذكور.

سادساً- المشاركة

سيشارك في الاجتماع ممثلي الوزارات والإدارات والمؤسسات الوطنية المكلفة بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية والإحصاء والتنمية المستدامة وممثلي القطاع الخاص والجامعات والمراكز البحثية ووكالات منظومة الأمم المتحدة وبقية الشركاء الإنمائيين.

سابعاً- وثائق الاجتماع

تشمل وثائق الاجتماع هذه المذكرة التوضيحية والبرنامج والعروض التي سيقدمها الخبراء، علاوة على تقرير الدراسة الذي أشرف على إعداده المكتب.

ثامناً- تاريخ الاجتماع ومكانه

سيُعقد الاجتماع يومي 30 و 31 تشرين الأول/أكتوبر 2018 بمقر الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعة التقليدية بتونس العاصمة (الجمهورية التونسية).

تاسعا - لغات الاجتماع

لغات العمل في الاجتماع هي اللغة العربية والفرنسية والإنجليزية.

عاشرا - جهات الاتصال

يمكن الحصول على المزيد من المعلومات المتعلقة بتنظيم الاجتماع لدى:

التنسيق: عمر عبد الرحمان

abdourahman@un.org

إيزيدور كاهوي

kahoui@un.org

إدارة المعرفة: سالم الصبار

البريد الإلكتروني: debbar@un.org

التواصل ووسائل الإعلام: هدى فيلاي أنصاري

filali-ansary@un.org

وثائق الاجتماع: محمد مصدق

mosseddek.uneca@un.org

الإدارة و اللوجستيات: لحسن حماد

hmade@un.org

سكرتارية: نعيمة الصحراوي

sahraoui.uneca@un.org

هاتف المكتب بالرباط: 29 78 71 537 / 13 56 71 537 (+212)